Did the Prophet ﷺ Ransom His Son, Ibrahim ﷺ for His Grandson, Hussain ﷺ?

Question: Assalamualiakum, I was at a masjid and I heard a hadith that I'm questioning it because it's very confusing. The sheikh said that angel Jibril came to the Prophet Muhammad ﷺ and asked him to choose whether to let his son Ibrahim ﷺ live, or to let Husain ﷺ live. The sheikh claimed that Prophet Muhammad ﷺ chose Husain ﷺ. Is this true because I've never heard any mention of this hadith?

Answer:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

The narration in question can be found in Khatib al-Baghdadi's (d. 463) ﷺ *Tarikh Baghdad* 2/605, and subsequently in Hafiz ibn al-Jawzi's ﷺ *Kitab al-Mawdu'at* 2/205. The narration was declared a fabrication by major Hadith scholars such as Hafiz al-Daraqutni (d. 385) ﷺ, Hafiz ibn al-Jawzi (d. 597) ﷺ, Hafiz al-Zahabi (d. 748) ﷺ, Hafiz al-Suyuti (d. 911) ﷺ, Hafiz ibn 'Iraq al-Kinani (d. 963) ﷺ, and Sheikh al-Shawkani ﷺ (d. 1250). Thus, the story is not true, and it would be impermissible to quote such a narration.

قال الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٢/ ٦٠٥: «أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: **حدثنا محمد بن الحسن النقّاش**، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط، قال: حدثنا إدريس بن عيسى المخزومي القطّان، قال: حدثنا زيد بن الحُباب، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن العباس، قال: كنتُ عند النبي صلى الله عليه وسلم وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذه الأيمن الحُسين بن علي، تارة يقبّل هذا وتارة يقبّل هذا، إذ هبط عليه جبريل عليه السلام بوحي من رب العالمين فلما سري عنه، قال: أتاني جبريل من ربي فقال: يا محمد، إنّ ربك يقرأ عليك السلام، ويقول: لك لستُ أجمعهما لك. فافدِ أحدهما بصاحبه، فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحُسين فبكى، ثم قال: إن إبراهيم أمه أَمة، ومتى مات لم يحزن عليه غيري، وحزن ابن عمّي وحزنتُ أنا عليه، وأنا أوثر حزني على حزنهما. يا جبريل، تقبض إبراهيم فديته بإبراهيم. قال: فقُبض بعد ثلاث، فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى الحسين مقبلا قبّله وضمه إلى صدره ورشف ثناياه، وقال: فديت من فديته بابني إبراهيم»، **وقد نقل الخطيب عن الحافظ الدارقطني قبيل هذا أنه قال في هذا الحديث:** «وهذا حديث باطل كذب».

ثم قال الخطيب عقبه: «قلتُ: دلّس ابنَ صاعد، فقال: حدثنا يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط، وأقل مما شرح في هذين الحديثين تسقط به عدالة المحدّث ويُترك الاحتجاج به. حدثني عُبيد الله بن أبي الفتح، عن طلحة بن محمد بن جعفر أنه ذكر النقاش، فقال: **كان يكذب في الحديث، والغالب عليه القصص.** سألتُ أبا بكر البَرقاني عن النقاش، فقال: **كُلّ حديثه منكَر.** وحدثني من سمع أبا بكر ذكر تفسير النقاش، فقال: **ليس فيه حديث صحيح**».

ورواه الحافظ ابن الجوزي من طريق الخطيب المذكور في «كتاب الموضوعات» ٢/ ٢٠٥ ثم قال: «هذا حديث موضوع قبّح الله من وضعه فما أفظعه؛ ولا أرى الآفة إلا من أبي بكر النقاش...وفي حديث النقاش مناكير بأسانيد مشهورة. قال الدارقطني: هذا الحديث باطل كذب، وأحسب أنه وقع إلى النقاش كتاب لرجل غير موثوق به، قد وضعه في كتابه أو وُضع له على أبي محمد بن صاعد، وظن أنه من صحيح حديثه فرواه، وظن أنه سماعُه من ابن صاعد».

وأقرّ بوضعه الحافظ الذهبي في «ترتيب الموضوعات» ص ١٢٥ قائلا: «أبو بكر النقاش الكذاب»، والحافظ السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» ١/ ٣٥٧، والحافظ ابن عراق الكناني في «تنزيه الشريعة المرفوعة» ١/ ٤٠٨، والشيخ الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ٣٨٧.